وقال بنان الحمال البريء جريء والخائن خائف ومن أساء إستوحش .

وعن أبي علي الروذباري قال سمعت بنان الحمال يقول دخلت البرية على طريق تبوك وحدي فاستوحشت فإذا هاتف يهتف يا بنان نقضت العهد لم تستوحش أليس حبيبك معك .

وقال أبو علي الروذباري كان سبب دخولي مصر حكاية بنان وذلك أنه أمر إبن طولون بالمعروف فأمر أن يلقي بين يدي السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره فلما أخرج من بين يدي السبع قيل له مالذي كان في قلبك حين شمك السبع قال كنت أتفكر في سؤر السباع ولعابها .

وعن عمرو بن محمد بن عراك أن رجلا كان له على رجل مائة دينار بوثيقة إلى أجل فلما جاء الأجل طلب الوثيقة فلم يجدها فجاء إلى بنان فسأله الدعاء فقال له أنا رجل قد كبرت وأنا أحب الحلواء إذهب فاشتر لي رطل معقود وجئني به حتى أدعو لك فذهب فاشترى له ما قال ثم جاء به فقال بنان إفتح القرطاس ففتح الرجل القرطاس فإذا هو بالوثيقة فقال لبنان هذه وثيقتي فقال خذ وثيقتك وخذ المعقود أطعمه صبيانك فأخذ ومضى